

التكتلات الرقمية وتأثيراتها في تعزيز مفاوضات تراخيص استخدام قواعد المعلومات تكتل المكتبة الرقمية السعودية نموذجاً

أحمد فرج أحمد

التمهيد:

تركز الدراسة على تقييم التحول الإستراتيجي لتراخيص استخدام منتجات الناشرين في البيئة الرقمية، ومتابعة تأثيراته في إدارة مفاوضات تكتلات المكتبات الرقمية عبر دراسة حالة تكتل المكتبة الرقمية السعودية، واستشراف آليات مراجعة التراخيص بما يدعم تعزيز الأهداف الإستراتيجية، وتقييم التوجهات المستقبلية للتكتل نحو الوصول إلى رخصة وطنية؛ لإتاحة مصادر وخدمات الناشرين. وتهتم الدراسة كذلك بتحليل المكونات والعناصر الإستراتيجية لنماذج من اتفاقات كبار الناشرين العالميين لإتاحة المحتوى.

١- المقدمة:

ينظر إلى ترخيص واتفاقية استخدام المحتوى الرقمي بأنه عقد ذو صبغة قانونية ملزم لكل الأطراف التي وافقت ووقعت عليه وتتحمل مسؤوليات الالتزام بالبنود الواردة فيه، ويمثل رخصة يمنح بموجبها الناشرون عملاءهم من مؤسسات المعلومات حقوق الوصول المؤقت أو الدائم إلى منتجاتهم المعلوماتية، بشرط عدم نقل ملكيتها لاعتبارات متعددة من أهمها: خضوعها لقوانين حماية حقوق الملكية الفكرية. وتعرف تراخيص الاستخدام أيضاً بأنها: اتفاق بين طرفين يمثلان أصحاب المصلحة وهما: الناشر أو المورد من ناحية والجهة متلقيّة

قسم دراسات المعلومات، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الخدمة من ناحية أخرى، وقد يكون هناك في بعض الحالات طرف ثالث كموفري حلول وخدمات الاستضافة للمحتوى، وتضم التراخيص وصفاً لكافة الأبعاد والشروط التي تم التفاوض بشأنها، ومن أبرزها: التحديد الدقيق لفئات المستخدمين المصرح لهم، كذلك المدة الزمنية المسموح فيها الوصول إلى الخدمة، وطبيعة الاستخدامات التي تجري على المحتوى، بالإضافة إلى وصف قواعد المعلومات التي يتم الاشتراك فيها، وحصر المواقع والجهات المصرح لها، وبيان البنية التكنولوجية اللازمة وآليات إتاحة المحتوى، والأسعار التي تم الاتفاق عليها، والضمانات وحدود المسؤوليات وتجديد أو إنهاء الخدمة إلى غير ذلك.

وتتوافر نماذج متعددة من اتفاقات الناشرين، وفقاً لطبيعة مؤسسات المعلومات، فهناك ترخيص لمؤسسة أكاديمية واحدة، ولتكتل أو اتحاد أكاديمي، وللمكتبات العامة والمتخصصة، وللمكتبات الشركات والمكتبات الخاصة، وهناك تشابه في أحكام وبنود هذه الاتفاقات إلى حد كبير.

وتمارس تراخيص الاستخدام دوراً إستراتيجياً سواء كان سلبياً أو إيجابياً نحو

تنفيذ مؤسسات المعلومات لأهدافها الكامنة وراء إتاحة مصادر وخدمات الناشرين في متناول منسوبيها. ومع ضرورة امتثال كافة الأطراف لشروط الاتفاق قد يفرض الناشرون كثيراً من البنود التي تتعارض وتوجهات هذه الجهات، ومن ثم ينبغي على تلك الأخيرة تبني سياسات ورؤى تفاوضية تستهدف تحقيق الرؤية والرسالة والأهداف الإستراتيجية لكل منها، وكذلك تأمين الوصول إلى المحتوى ذي القيمة المضافة.

وتتنوع أساليب التفاوض على تراخيص الاستخدام، ومنها القبول النهائي للشروط بعد الحصول على موافقة جهة ذات خبرة قانونية، واستشارة المصادر المساعدة على الاستعداد للتفاوض، والتأهيل من خلال ورش العمل والبرامج التدريبية المتخصصة، كذلك الاستعانة بمؤشرات وأدوات لها تأثير مثل: التقييم الكمي والنوعي للقواعد واستعراض تقارير الاستخدام والاستشارات الخارجية وتجارب وخبرات الجهات الأخرى المثيلة.

ومن هذا المنطلق تركز الدراسة على تحليل اتفاقات استخدام قواعد معلومات الناشرين في البيئة الرقمية، ومتابعة أدوار تكتلات المكتبات الرقمية في تصور الأطر الاسترشادية

والمستخدمين وأساليب الوصول والمواقع المصرح لها وغيرها، والدخول في التفاوض دون التحضير الجيد والاكتفاء عادة بمناقشة عروض الأسعار واستعراض تقارير الاستخدام^(١)، دون التركيز على تحليل مضمون وتقييم القيمة الفعلية للمجموعات وغيرها من المقومات التي يبنى عليها إستراتيجيات التفاوض.

بالإضافة إلى ذلك تستمد الدراسة أهميتها في مساندة مؤسسات المعلومات للإلمام بأساليب ومهارات إدارة القضايا الفنية لتراخيص استخدام قواعد المعلومات بمختلف أنواعها، والتدقيق بعناية للتأكد من انعدام قيود بشكل يعوق تحقيق أهدافها، وذلك في ضوء تحليل تأثير تكتل المكتبة الرقمية السعودية عليها.

٢/١- أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

انطلاقاً من الدور الذي تمارسه تراخيص المحتوى الرقمي، استهدفت الدراسة فحص خبرات تكتل المكتبة الرقمية السعودية في إدارة اتفاقات الناشرين لتلبية احتياجات منسوبيهم من مصادر وخدمات المعلومات. ويمكن التحقق من هذا الهدف الرئيس من خلال محاولة الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

الحاكمة لإجراءات التفاوض، من خلال تسليط الضوء على تكتل المكتبة الرقمية السعودية، واستشراف آلياته في مراجعة التراخيص؛ لتعزيز أهدافه الإستراتيجية، وتقييم توجهاته المستقبلية نحو الوصول إلى رخصة استخدام وطنية. كذلك تهتم الدراسة بتحليل العناصر الإستراتيجية لتراخيص إتاحة المحتوى عبر دراسة نماذج لكبار الناشرين العالميين.

١/١- أهمية الدراسة:

تمثل تراخيص الاستخدام المدخل الرئيس لإتاحة الوصول إلى المصادر الرقمية في ضوء تزايد أهمية تلك الأخيرة ونمو حجم استثماراتها وأسواقها التجارية وتوجه المؤسسات وخاصة الأكاديمية نحو اقتنائها. ويتولى الناشر مهمة إعداد جل الاتفاقات قيد الاستخدام حالياً، ومن خلال فحصها ودراستها نجد أنها تعمل على تحقيق مصالحهم في المقام الأول حتى لو اقتضى الأمر فرض قيود على استخدامات مؤسسات المعلومات.

وتبرز كثير من الدراسات الاستقصائية الخبرات المحدودة للجهات في التعامل الفعال مع تراخيص الاستخدام، وتلجأ الأمور الفنية المقيدة لبيئة العمل مثل: الاستخدام

المعايير المعدة لهذا الغرض، للخروج بمؤشرات يمكن أن يكون لها قيمة مضافة إلى مؤسسات المعلومات. كذلك عملت الدراسة على استعراض أبرز أدبيات الإنتاج الفكري المتعلق بهذا الموضوع بمختلف أشكاله لخروجها بالشكل الحالي لها. وكغالبية الدراسات الأكاديمية التي لا تخلو من معوقات وصعوبات نشير إلى أنه من أبرز الإشكالات التي واجهتها هذه الدراسة ندرة الإنتاج الفكري الذي يتناول تحليل وتقييم تراخيص استخدام الناشرين في البيئة الرقمية.

٤/١- الدراسات السابقة:

ركز "Alex C. Klugkist" (٢٠٠١م) على تشكيل ثلاث عشرة مكتبة جامعية في هولندا، بالإضافة إلى المكتبة الملكية في لاهاي، والأكاديمية الملكية الهولندية للعلوم في أمستردام كأساس لتكتل يمثل منصة لتطوير سياسة مشتركة لتوفير المعلومات والخدمات العلمية في هولندا. وتشمل الاهتمامات الرئيسية تصميم البنية التحتية الوطنية للمعلومات، وتنظيم الإعارة بين المكتبات، وتطوير خدمات المعلومات الرقمية، وإبرام اتفاقات التراخيص المتعلقة بالتكتل، والاتفاق على سياسات التسعير الخاصة بالناشرين،

- ما متطلبات تكتل المكتبة الرقمية السعودية في تراخيص الاستخدام للمصادر الرقمية؟
- ما المبادئ الإستراتيجية التي تبناها التكتل لإدارة مفاوضات تراخيص استخدام المحتوى؟
- ما أبرز توجهات إستراتيجيات الناشرين عند إعداد تراخيص قواعد المعلومات؟
- ما العناصر الفنية التي ينبغي توافرها في تراخيص استخدام المحتوى الرقمي؟
- ما المكونات الأكثر توافراً في تراخيص الناشرين؟ وما دور التكتل في إدارتها؟

٣/١- منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على تحليل وتقييم تأثير التكتلات الرقمية على تعزيز اتفاقات استخدام قواعد المعلومات استناداً إلى تجربة تكتل المكتبة الرقمية السعودية. وقد فرضت طبيعتها استخدام كل من منهج دراسة الحالة للتعرف إلى الأدوات والمتطلبات والمناهج التي اتبعتها التكتل في التفاوض على بنود تراخيص الاستخدام، والمنهج الوصفي التحليلي عبر إجراء مسح شامل لعقود الناشرين بهدف وصفها وتحليل مضمونها وتقييمها وفق

فمن غير المرجح أن يستمر في شكله الحالي، خاصة مع التنمية المتوقعة في المرحلة التالية من تجديد التراخيص، في ضوء الزيادة المستقبلية المحتملة لاتفاقات التكتل.

وتركز دراسة كلٍّ من "Scott Gillies" و "Tony Horava" على إعطاء نظرة عامة لنماذج التراخيص المتوافرة مع الإشارة إلى تطوير الناشرين اتفاقات التراخيص لحماية حقوق الملكية الفكرية وتحديد الاستخدامات المقبولة للمحتوى، حيث لا يوفر قانون الملكية الفكرية الحالي أي مبادئ توجيهية. وتبين الدراسة تأثير تراخيص الاستخدام على سياسات المؤسسات، واستعراضها للبدايات الأولى للتكتلات مع تحليل لنموذج تكتل (٣) "OCUL" وملامح هذا النموذج والتغيرات في المواد المصرح بها والحماية من الاستخدامات غير المسموح بها، وآليات التمويل والوصول المستمر وأرشفة المواد المرخص باستخدامها والمفاوضات للحد من المخاطر القانونية ومستقبل التراخيص النموذجية في المكتبات.

خلصت دراسة "Jagdish" "Arora" (٢٠٠٧م) إلى أن أعضاء التكتلات الرقمية ينبغي لهم العمل معاً بالموارد نفسها لتحقيق القيمة المضافة وامتداد وتوسع التكتل لجذب

والتنسيق لتنمية المجموعات والمصادر، والمشاركة في توصيف المحتوى وتكثيفه. وناقش على المنوال نفسه "Andrew Charlesworth" اتفاقات التكتلات الرقمية، واستخدامها من خلال خدمات تكتل (٢) "JISC". وإبراز مختلف أنواع الترتيبات القانونية والإدارية التي يمكن استخدامها لتلبية متطلبات التراخيص من البنود والشروط والأحكام الفنية، وتوفير إجابات عن بعض الأسئلة الشائعة حول تطوير اتفاقات التكتلات. وأشار "Mark Rowse" (٢٠٠٣م) إلى الانتشار المستمر لتراخيص التكتلات، ومع توافر كثير من المزايا المرتبطة بهذا النموذج من التراخيص، هناك تحفظات بشأن تأثيرها في تعزيز مواقف الهيمنة من جانب بعض كبار الناشرين. وقد أجرى القليل من الدراسات لقياس تأثير هذا النموذج على نظام الاتصالات العلمية. وتعالج الدراسة كذلك نتائج برنامج الأبحاث الإلكترونية التي يديرها معهد "Ingenta" التي تركز على معالجة مزايا وعيوب تراخيص التكتلات لكل من المكتبات والمؤسسات والناشرين والمستخدمين النهائيين. وتشير الاستنتاجات الأولية إلى أنه بالرغم من تمتع هذا النموذج بكثير من الفوائد لجميع أصحاب المصلحة،

المستوى العربي، وتبرز أهميتها في اقتناء وإتاحة مختلف أشكال مصادر وخدمات المعلومات الرقمية التي أنتجتها دور نشر وجهات أكاديمية مرموقة لمنسوبي مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.

وقامت، أسوة بمبادرات التكتلات العالمية المشيلة، بالعمل على توحيد الجهود للحصول على أفضل العروض من خلال تدشين جهة واحدة للتفاوض مع الناشرين والموردين، وخاصة بعد انضمام الكليات والمعاهد الأهلية وكافة مؤسسات التعليم العالي وبعض الجهات الحكومية من خارج مظلة وزارة التعليم العالي إلى التكتل، الأمر الذي دفع المكتبة الرقمية إلى ضرورة تبني إستراتيجيات متطورة للتفاوض حول تراخيص الاستخدام؛ لدعم تحقيق أهدافها الإستراتيجية.

ويوفر كبار ناشري وموردي المحتوى الرقمي في الوقت الراهن عدة نماذج لتراخيص الاستخدام، منها تراخيص المواد الأرشيفية "Back archives" لقواعد المعلومات، وقد شرع تكتل المكتبة الرقمية السعودية في الحصول عليها منذ عام (٢٠١٣م)، وهناك رخص الاشتراكات الحالية أو الجديدة لقواعد المعلومات، كذلك تراخيص الوصول إلى

الناشرين، وزيادة التعاون بين المؤسسات والتنسيق بحيث يكون أحد الأهداف الإستراتيجية للاتحاد. وتوفير المصادر الإلكترونية ليس هدفاً في حد ذاته، فالهدف الرئيس يكمن في زيادة الإنتاجية من الناتج العلمي والبحثي كمياً ونوعياً في المؤسسات الأكاديمية الأعضاء.

وتتناول دراسة "Aija Leiponen" (٢٠١٤م) الخصائص الاقتصادية والمعرفية للمعلومات وآثارها على إدارة الابتكار. وتناقش الإستراتيجيات القانونية والتنافسية للسيطرة والاستفادة من التوجهات المجتمعية والتكنولوجية. وهناك كثير من القضايا التي برزت في سياق صناعة المعلومات في بيئة تكنولوجيا الاتصالات "ICT". ويحتاج موردو خدمات إتاحة المحتوى إلى تطوير نماذج الأعمال التي تعالج ضعف الحماية القانونية، وأهمية توافق تقنيات الأجهزة والبرامج الجديدة مع توجهات حماية حقوق الملكية الفكرية من خلال مفاوضات التراخيص والتقاضي.

٢- تكتل المكتبة الرقمية السعودية ومتطلبات تراخيص الاستخدام:

تعتبر المكتبة الرقمية السعودية من أبرز الصور الداعمة للتكتلات الأكاديمية على

يمكن من الجهات المصريح لها بأقل تكلفة، بالإضافة إلى عدم وجود قيود على عدد المستخدمين العام والمتزامنين، كذلك تلبية شروط الاستخدام والإتاحة لاحتياجات الجهات الأعضاء في التكتل، والوصول الدائم إلى جميع منسوبي التكتل إلى الأرشفات الراجعة، التي تعتبر خطوة نحو تخطيط المكتبة الرقمية السعودية للحصول على الرخصة الوطنية.

ووفق هذا السياق التخطيطي تشكلت مجموعة عمل أخذت على عاتقها وضع الشروط والمواصفات التي تتضمنها عقود استخدام المصادر، ومن أبرزها الشروط العامة لتلقي العروض من الناشرين أو وكلائهم، والمواصفات والمعايير الفنية للاشتراكات والتملك، ووصف المنتجات وتغطيتها الموضوعية والزمنية، وسبل إتاحة الخدمة وإدارتها، وآليات البحث واسترجاع النتائج، والمواد الأرشفية، وبرامج التدريب والدعم الفني. ويمثل ذلك البنية الهيكلية العامة لمتطلبات تكتل المكتبة الرقمية السعودية في مفاوضات تراخيص الاستخدام.

المجموعات الخاصة مثل "Jstor"^(٤) و "Springer"^(٥) و "Euromonitor International" و "Passport"^(٦)، كما حصلت المكتبة من "Springer" على مجموعات المواد المرجعية "Springer References"^(٧) والبروتوكولات "Springer Protocols"^(٨) والصور "Springer Images"^(٩) و "Springer Materials"^(١٠) و "ZbMATH"^(١١). ويوفر بعض الناشرين كذلك ما يطلق عليه الرخص المتعددة الجنسيات ومن نماذجها تكتل Knowledge* "Exchange"^(١٢)، الذي يضم:

- CSC - IT Center for Science in Finland⁽¹³⁾.
- Denmark's Electronic Research Library (DEFF) in Denmark⁽¹⁴⁾.
- German Research Foundation (DFG) in Germany⁽¹⁵⁾.
- JISC in the United Kingdom⁽¹⁶⁾.
- SURF in the Netherlands⁽¹⁷⁾.

وفي إطار قيام المكتبة الرقمية السعودية بالتفاوض مع كبار الناشرين ووكلائهم للحصول على أفضل المنتجات، تمثلت آلية العمل في تلقي العروض ومن ثم التفاوض على نقاط محددة تتمثل أبرزها في إدراج أكبر عدد

١/٢- الوصف والتغطية الموضوعية؛

يطلب تكتل المكتبة الرقمية السعودية من الناشر عرض وصف متكامل لقواعد المعلومات قيد التفاوض، يضم أسماءها وتخصصاتها الموضوعية وعدد الدوريات وعناوينها داخل كل قاعدة وغيرها من عناصر الوصف. وفي حالة إضافة مقالات ودراسات وأعداد جديدة في أثناء فترة الاشتراك تتاح في متناول أعضاء التكتل بدون أي قيود أو اشتراطات أو حتى مقابل مادي. وينبغي عند إلغاء الناشر في ظروف استثنائية- لعناوين من قواعد المعلومات، الإخطار قبل أي إجراء بمدة كافية ويوضح مبررات ذلك وبيان العناوين البديلة في حالة توافرها، وفي جميع الأحوال لا يزيد عدد العناوين المُلغاة عن (٢٪) من إجمالي ما اتفق عليه عند توقيع ترخيص الاستخدام.

٢/٢- الوصول والإتاحة؛

يلتزم الناشر بتوفير الوصول الفوري لقواعد المعلومات قيد التفاوض لجميع أعضاء التكتل سواء داخل مؤسسات التعليم العالي أو قطاعات حكومية أخرى، وذلك مع بداية مدة الاشتراك المحددة بالتعاقد حتى لو كان التفاوض على ترخيص الاستخدام ما يزال مستمراً، ولإثبات المصادقية قد ترسل المكتبة

لناشر "خطاب نوايا" "Letter of intent" يبين موافقتها على اقتناء المجموعات بالسعر الذي اتفق عليه، ويمكن إرسال التعميد مع الأخذ بعين الاعتبار بأن التأخير غير المقبول في إتاحة الخدمة يترتب عليه حسم مبلغ يتناسب مع مدة التأخير. والتأكيد على ضرورة توافر الخدمة طوال مدة الاشتراك، عدا أوقات الصيانة الدورية المجدولة بالاتفاقية والتي لا ينبغي أن تزيد على (٢٪) من مدة الاشتراك، وفي حال وجود عطل فني يبذل الناشر قصارى جهده لإعادة الخدمة سريعاً بكل الوسائل الممكنة في مدة لا تتجاوز يومي عمل. ويقدم الناشر إخطاراً مسبقاً بفترة لا تقل عن شهر (٣٠) يوماً عند إجراء تغييرات جذرية في نظام معلوماته مثل تغيير برمجيات القراءة والعرض أو أنظمة البحث أو العنوان على الشبكة العالمية وغيرها من الأمور التي تقتضي قيام المكتبة باتخاذ إجراءات تقنية؛ لضمان استمرار وصول أعضائها واستخدامهم لها.

ويدعم الناشر آليات متعددة تستخدم بالتوازي؛ لتمكين الوصول إلى الخدمة، تتمثل في العنوان الثابت "Static IP range" للجامعات والمؤسسات التي تمتلك بنيتها التقنية عناوين إنترنت ثابتة، كذلك رابط الإحالة "Referral"

للمكتبة الرقمية وأعضائها في حالة إلغاء الترخيص أو انتهائه بعد مرور مدة الاشتراك المحددة دون تجديد ، والوصول إليها سواء من خلال موقع الناشر أو موقع لطرف ثالث. وتقديم الناشر نسخة إلكترونية من المواد الأرشيفية الراجعة على وسيط تخزين خارجي للحفظ والأرشفة داخل أنظمة المكتبة الرقمية السعودية والسماح بإتاحتها وجعلها في متناول منسوبيها مع الالتزام بجميع بنود ومسؤوليات المرخص له في اتفاقية الاستخدام وحماية حقوق الملكية الفكرية.

٥/٢- التدريب والدعم الفني؛

يلتزم الناشر بتوفير البرامج التدريبية وورش العمل والقيام بها عن بعد ، استناداً إلى تقنيات شبكات المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات ، وكذلك داخل مواقع الجهات الأعضاء في التكتل. وتدخل التكلفة ضمن تكاليف الاشتراك ، ولا بد من توفير مدربين أكفاء وبالعدد المناسب. ويوفر الناشر دليل استخدام تفاعلي يتاح من خلال بوابة المكتبة الرقمية السعودية في متناول منسوبيها ، والتعرف إلى مستوى الدعم التقني ووسائل تقديمه خلال ساعات العمل.

٦/٢- التكلفة؛

تمثل التكلفة جزءاً مهماً من معايير الاختيار حيث يفضل اللجوء إلى الخدمة الأقل سعراً ،

"URL للجهات التي لها صفحة محمية وتتوافق مع هذا الأسلوب ، بالإضافة إلى التسجيل على بوابة المكتبة الرقمية السعودية^(١٨) للدخول إلى الخدمة عبر اسم المستخدم وكلمات العبور المؤمنة "Embedded UN&PW" ويناسب هذا الأسلوب الجهات التي لا تتوافر بها بنية تحتية تساعد على تبني أي من المناهج السابقة.

٣/٢- البحث والاستخدام؛

يوضح الناشر خيارات البحث والتصفح التي يوفرها نظام معلوماته للمستخدمين ، وذكر الاستخدامات المصرح لها من الطباعة والنسخ والحفظ للمصادر وخدمات التخصيص ومن أمثلتها خدمة مكتبتي "My library" ، والسماح بالإعارة التعاونية بين المكتبات للأغراض العلمية والبحثية. وتزويد التكتل بنسخة من التسجيلات الواصفة ، كاملة البيانات بالإضافة إلى المستخلص ورابطة تقود إلى النص الكامل تتوافق مع تقنية الرابط المفتوح ، كذلك تقديم إحصاءات استخدام شهرية لكل الجهات المشاركة وإرسالها إلى المكتبة في مواعيد محددة.

٤/٢- الأرشيفات والأعداد السابقة؛

يضمن الناشر إتاحة الأعداد السابقة لمحتوى القواعد المتفق عليها ، وتوفير النصوص الكاملة

ويرى غالبية الناشرين أن بعض أحكام قانون حماية الحقوق والملكية الفكرية للمؤلفين "DMCA"^(١٩) لابد أن يراعي طبيعة استخدامات المصادر الإلكترونية التي تعتمد على شبكات المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، حيث يستلزم نقل وبث المصدر الرقمي نسخه وتوزيعه من جهاز حاسب آلي إلى آخر، ووجود نسخة منه على الجهاز المرسل ويتم إنشاء نسخة أخرى جديدة على الحاسب المتلقي. وعلى المنوال نفسه تؤكد "جمعية صناعة المعلومات والبرمجيات"^(٢٠) أنه من غير المنطقي الاعتقاد بأن إقرار مبدأ البيع المتعارف عليه في المصادر التقليدية سوف يتناسب مع المصادر الرقمية.

وقد انتقدت جمعيات المكتبات العالمية^(٢١) ومنها جمعية المكتبات الأمريكية عبر مكتب حقوق الملكية الفكرية^(٢٢) وجهة نظر الناشرين الراضة لنمط "بيع" المحتوى الرقمي، وأوضحت أن تراخيص الاستخدام تنشأ بشكل روتيني من قبل الناشرين، وبناء عليه أصبح ضرورياً تقديمهم لتنازلات عن القيود التي طال أمدها -بحجة حماية الحقوق الفكرية- نتيجة تأثيراتها السلبية على تدفق المعلومات وقدرة مؤسسات المعلومات على تلبية احتياجات منسوبيها.

ومن ثم لابد من التعرف إلى الهيكل التسعيري لقاعدة المعلومات، وكيفية تحديد التكاليف، وهل تستند على أساس عدد متلقي الخدمة أو عدد المواقع أو معدل استخدامات المصادر وغيرها؟ وهل يتمتع التكتل بنسبة تخفيض مناسبة؟

٣- تحليل لإستراتيجيات الناشرين في التفاوض؛

تبني الناشرون إستراتيجيات تفاوضية تستهدف تطوير بنود التراخيص لتحقيق أقصى قدر من المصالح حتى على حساب تقييد استخدامات العملاء وذلك نتيجة تراجع عناية المكتبات ومؤسسات المعلومات بالتخطيط الجيد للتفاوض حول اتفاقات الاستخدام. ودعا التحول بصورة متنامية من الشكل المطبوع لمصادر المعلومات إلى الإلكتروني الناشرين للمطالبة بإجراء تعديلات على القوانين والتشريعات المعلوماتية لتعزيز تراخيص الاستخدام بما يخدمهم والانتقال من مبدأ "البيع والشراء" بصورة صريحة كما هو متعارف عليه في المصادر التقليدية إلى "الاشتراك" وإتاحة الوصول إلى المحتوى، سواء لمدة محددة زمنياً أو الوصول الدائم مثلما هو متبع في الكتب الرقمية والأرشيفات الراجعة. ومن ثم لا تملك مؤسسات المعلومات هذه المصادر بشكل صريح.

ووفقاً لمبادئ ترخيص الاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات "IFLA"^(٢٤) يرى بعضهم أنه من غير المناسب حظر الكشف عن شروط الترخيص؛ لضمان سرّيتها. ويضم الناشرين في عقودهم بنوداً تحض على ضرورة عدم الكشف عن محتوياتها، وخصوصاً مع التكتلات والجهات الكبيرة. ومن المرجح أن يقاوم الناشر بشدة حذف حظر الإفصاح عن الشروط التعاقدية للرغبة في تحقيق أقصى قدر من العائدات من خلال منع العملاء من مقارنة الشروط التعاقدية المحددة، وعلى وجه الخصوص السعر.

٤- المكونات الأساسية لتراخيص الاستخدام ودور التكتل في إدارتها:

تعالج الفقرات التالية العناصر والمكونات الواردة في تراخيص استخدام الناشرين العالميين مع تكتل المكتبة الرقمية السعودية، ومن أبرزها: التسعير والوصول والمستخدمون والاستخدامات والتعويض وتحديد المسؤوليات والموقعون على الاتفاقية والتجديد والإنهاء المبكر للتعاقد والقانون الحاكم للتراخيص وتحديث وترقية النظام ونقل الملكية والتنصل من الضمانات إلى غير ذلك. ويلاحظ أن مؤسسات المعلومات كافة قد لا تواجه هذه النقاط في ترخيص واحد لإتاحة المحتوى.

وأصدرت بعض جمعيات المكتبات المتخصصة^(٢٣) معايير وأسساً لتراخيص المصادر الإلكترونية آملّة من وراء ذلك دراية الناشرين بأهداف وغايات مؤسسات المعلومات عند اقتنائها. وتنطوي هذه المبادئ على ضرورة التزام كل من المرخص والمرخص له بحقوق الملكية الفكرية، وما يتعلق بها من قضايا قد تمثل في بعض الأحيان عامل قلق لكليهما ومنها مسؤولية الأرشفة وتفعيل الاستخدام العادل للمصادر والملاحق الإضافية التي تحوي اشتراطات خاصة والمصادر التي يرجع إليها للحصول على مزيد من المعلومات.

ومع مراجعة ترخيص الناشرين من المهم فهم المصطلحات والتعريفات الواردة فيه والقيود المفروضة، والتزامات الأطراف، ومعرفة ما إذا كان هناك بنود ناقصة أو غير متاحة. وتكون مراجعة اتفاقات الاستخدام مفيدة لتحليل البنود التي قد تمثل قلقاً لمؤسسات المعلومات خصوصاً مع قيام الناشرين بإعداد مسودات اتفاقية الترخيص، ورفضهم التعديل في بنودها، عدا السعر وقواعد المعلومات المعروضة بموجب الاتفاق. وينبغي أن تتوخى هذه الجهات الحذر والتأكد من أن قيمة المنتج تتجاوز أو تكون على أقل تقدير مساوية لتكاليفه.

١/٤ - نماذج التسعير:

يرى الناشرون أن سياسات تسعير المصادر الإلكترونية تستند على التكلفة بالإضافة إلى تحديد هامش للأرباح، وتضم تراخيص الاستخدام كثيراً من نماذج التسعير، ومنها دفع رسوم مقابل الاشتراك السنوي في قواعد المعلومات وذلك يمثل النموذج الأكثر شيوعاً، كذلك يسمح بعض الناشرين بآلية التسعير وفقاً للمصادر التي يتم الاطلاع عليها، ويحدد السعر في ضوء عدد مرات التحميل، وقد يكون هناك نسبة حسم يتفق عليها الطرفان، وهناك مبدأ التسعير مقابل "الشراء مرة واحدة" "One time purchase" للمصادر التي يتيح الوصول الدائم إليها. وفي بعض الأحيان يسعر الناشرون المنتجات على مستوى يتحمله السوق وتتجاوز الإيرادات على المدى الطويل تكاليف الناشر؛ لضمان البقاء واستمرارية المنافسة في السوق التجاري، وأحياناً أخرى قد يتخطى السعر التكلفة بصورة مبالغ فيها، وفي أحيان ثالثة يتجاوزها بالكاد لمدة قصيرة من الوقت لكسب عملاء جدد.

ويفحص تكتل المكتبة الرقمية السعودية بعناية من خلال نموذج التسعير المقدم من

الناشر للتأكد من توافق المواد المقترحة مع عرض السعر بحيث تمثل قيمة مضافة تبرر تكلفتها. وتشير الدراسات الاستقصائية التي قام بها التكتل إلى جنوح غالبية مستخدميها إلى الاطلاع على عدد صغير نسبياً من الدوريات يقع في بؤرة اهتمامهم ولكنها تستخدم بشكل مكثف، وبالتالي ينبغي إدراك فلسفة استخدام المصادر من جانب إدارة التكتل لاتخاذ قرارات مستتيرة حول التفاوض على أسعار إتاحة الوصول. ويفضل في بعض الأحوال الاشتراك في مجموعة فرعية من قواعد المعلومات عن الاشتراك في القواعد كافة. ومن الأمور التي لها تأثير مباشر في التفاوض على السعر تحليل محتوى القواعد لمعرفة قيمتها المضافة ومدى فاعلية محتواها وهل لدورياتها عامل تأثير فعال "Impact factor" ومدى نسبة التداخل والتكرار مع محتويات قواعد أخرى إلى غير ذلك.

وفي ضوء ذلك لابد من التعرف إلى مستوى وضوح نموذج التسعير وانعدام اللبس فيه، ومعقولية الأسعار مقارنة بالمنتجات، بالإضافة إلى إمكانية التفاوض والحصول على حوافز إضافية، وتجنب التكاليف المخفية قدر الإمكان في بنود العقد مثل التعويضات المادية

منسوبي مؤسسات التعليم العالي كافة سواء كانت حكومية أو خاصة التي تضم أعضاء هيئة التدريس الحاليين والمتقاعدين والباحثين وطلاب الدراسات العليا وطلاب المرحلة الجامعية الأولى والهيئة العاملة كذلك المستخدمين من خارج هذه الجهات الأكاديمية بشرط وجودهم داخل الأماكن المصرح لها. وبيان أعداد مستخدمي مصادر المعلومات والمستخدمين المتزامنين، والاستخدامات المصرح بها من العرض والتحميل والطباعة والنقل والتخزين والحفظ والنشر والاقتباس سواء من خلال بوابتها على الشبكة العالمية أو مواقع الناشرين. وضرورة مراعاة خصوصية المستخدمين وبياناتهم الشخصية، خاصة في ضوء طلب بعض الناشرين ضمن بنود الترخيص أحقية الحصول عليها بالتفصيل وذلك ينبغي أن يقابل بالرفض من جانب المكتبات.

وعادة ما يطالب الناشر الأوساط الأكاديمية بحظر استخدام المصادر لأغراض تجارية. وينبغي أن لا تتضمن الاتفاقية أي قيود على الاستخدام من شأنها أن تكون أكثر تقييداً من المنصوص عليها في قوانين حقوق الملكية الفكرية. وينبغي على الجهات الأكاديمية السعي لسماع بنود التراخيص باستخدام

والزيادات في الأسعار خلال مدة التعاقد إلى غير ذلك.

٢/٤- الوصول:

من العناصر الأساسية لبنود التعاقد، السماح بوصول جميع الجهات التي تم الاتفاق بشأنها وتتبع المرخص له، والتحديد الدقيق للمواقع التي يتاح لها الوصول وعددها وبياناتها الأساسية، كذلك وصول مستخدميها ومنسوبيها من داخل الحرم الجامعي وخارجه، وطلاب التعليم عن بعد والمستخدمين المتواجدين فعلياً داخل الأماكن المصرح لها.

وقد عمل تكتل المكتبة الرقمية السعودية وفق هذا التوجه على اشتمال التراخيص على الآليات التقنية والمناهج كافة التي تضمن وصول أعضائه إلى المصادر الرقمية سواء من خلال التحقق من أسماء المستخدمين وكلمات السر وعناوين الإنترنت الثابتة وروابط الإحالة أو أي أساليب أخرى تتوافق مع البنية التحتية التقنية للجهات الأعضاء في التكتل.

٣/٤- المستخدمون والاستخدامات:

تحديد "المستخدمين" والاستخدامات" بدقة ضروري في اتفاقات الاستخدام، وقد عمل تكتل المكتبة الرقمية السعودية على أن يشمل تعريف "المستخدمين" على أقل تقدير

المصادر في التدريس ودعم العملية التعليمية،
والإعارة التعاونية بين المكتبات بالطريقة
نفسها المتبعة مع المواد المطبوعة، ويعارض
كثير من الناشرين هذا المبدأ انطلاقاً من أن

النسخ الإلكترونية تنتقل بسهولة وأن التحكم
في إعارتها يكاد يكون مستحيلاً. ويبين الجدول
رقم (١) كلاً من الاستخدامات المصرح بها
وتلك غير المسموح بها للمحتوى الرقمي.

الجدول رقم (١) الاستخدامات المصرح بها وتلك غير المسموح بها للمحتوى

الاستخدامات المصرح بها	الاستخدامات غير المصرح بها
عرض وتحميل ونسخ وطباعة وحفظ نسخة من نتائج البحث	استخدام برمجيات "Robots" ذكية للتنزيل التلقائي لأجزاء كبيرة من المحتوى
عرض وتحميل ونسخ وطباعة وحفظ المقالات الفردية	تحميل أو طباعة الأعداد الكاملة من دورية أو مجلد أو مجلدات أو أجزاء كبيرة من المصادر
استخدام المصادر الإلكترونية للأبحاث العلمية والتربوية أو العلمية أو للتدريس وخدمة العملية التعليمية	استخدام المصادر الإلكترونية؛ لتحقيق مكاسب تجارية عبر إعادة البيع أو التوزيع أو النشر
إرسال نسخة من مقال إلى مستخدم آخر مصرح له مثل أعضاء هيئة التدريس والطلاب أو الموظفين	نقل ونشر وإتاحة المحتوى عبر الشبكة العالمية للمستخدمين غير المصرح لهم مثل الإرسال إلى القوائم البريدية أو لوحات الإعلانات الإلكترونية
نشر عنوان مقالة متاحة على عنوان الإنترنت URL للناشر على موقع الجهة المصرح لها (روابط الناشر تسمح فقط للمستخدمين المصرح لهم من الوصول لمحتوى المقالة)	نشر النسخة الكاملة للمقال على موقع الجهة

ومن قضايا الاستخدام الرئيسية تلك المتعلقة بالوصول الدائم الذي غالباً ما يتاح للمكتبات الإلكترونية والمواد الأرشيفية، وهناك استفسارات مهمة يمكن التفاوض حولها مثل ما الذي يحدث في نهاية مدة العقد؟ وهل

يمكن حفظ المحتوى على وسيط تخزين خارجي وعمل نسخ احتياطي؟

٤/٤- الموقعون على الاتفاقية؛

من الضروري أن تحدد مؤسسة المعلومات صاحب الصلاحية المناسب للتوقيع على

غضون مدة زمنية معقولة - مثل شهرين (٦٠) يوماً - وذلك قبل انتهاء مدة الترخيص.

٦/٤ - الإنهاء المبكر للعقد؛

على الرغم من أحقية كل طرف في الإنهاء المبكر للعقد بموجب مقتضيات تمثل على وجه التحديد مبررات كافية لاتخاذ مثل هذا الإجراء، ينبغي توافر بنود في الاتفاقية تعطي الفرصة لأطرافها لعلاج أي قصور في شروط العقد في إطار أزمان محددة، والإخطار بمدة كافية قبل الشروع في تنفيذ أي تدابير تتعلق بإنهاء الوصول إلى الخدمات أو وقف المدفوعات.

٧/٤ - تسوية المنازعات؛

ينبغي قبول كل من المكتبة والناشر ببند يسمح بالوساطة لتسوية المنازعات، وقد يكون هذا الإجراء (على عكس التقاضي) أقل تكلفة ويستغرق وقتاً أقصر في التعامل مع حالات سوء الفهم أو الأداء بموجب الترخيص. وينبغي أن تكون المكتبة حريصة قبل الموافقة على بند يلزمها بالتحكيم، والذي قد يمنعها من الحصول على علاج للمشكلة عبر المحاكم المختصة، حيث قد تكون المؤسسة - التي تمثل المكتبة جزءاً منها - لها سياسات بشأن إجراءات بديلة لتسوية المنازعات في العقد.

اتفاقية الترخيص، وفي حالة تكتل المكتبة الرقمية السعودية بناء على تفويض وزير التعليم ودعوة المستشار القانوني للوزارة تقع مسؤولية التوقيع على عاتق المشرف العام على المكتبة الرقمية السعودية.

وتحتفظ المكتبة بنسخة من العقود وتأخذ التدابير كافة لضمان أرشفة جميع التراخيص التي تم الانتهاء منها والحفاظ عليها من الناحية القانونية، وذلك في ملف يحتوي على نسخ منها، ويتضمن معلومات موجزة عن طريقة الوصول وشروط وبنود التجديد ورسوم الترخيص والرسوم للسنوات المقبلة إذا تم التفاوض عليها في اتفاقية الترخيص إلى غير ذلك.

٥/٤ - تجديد الترخيص؛

ينبغي أن تكون الجهة على حذر من أي بنود في اتفاقية الترخيص تمنح التجديد التلقائي للمنتج دون إشعار خطي مسبق لها. وينبغي تسليم إشعار التجديد بوقت كاف لتقييم مدى استمرار الحاجة للمنتجات الإلكترونية وضمان تمثيل السعر المدفوع لقيمة معقولة. وفي هذا الصدد يقوم كل طرف سواء الناشر أو تكتل المكتبة الرقمية السعودية بتقديم إشعار خطي يتضمن الرغبة في التجديد للطرف الآخر في

٨/٤- التعويضات وتحديد المسؤولية؛

قد يقع الناشر إذا لم يحافظ على المحتوى تحت طائلة التزامه بتعويضات قد تصل إلى تخفيض رسوم الترخيص. ووفقاً لمبادئ ترخيص الاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات لا يكون المرخص له مسؤولاً عن أعمال غير مشروعة قد يقوم بها مستخدموه مثل: التعدي على حقوق الملكية الفكرية، ولاحظ الباحث أن هذا البند مفقود في بعض اتفاقات الاستخدام المعدة من قبل الناشرين.

وقد عمل تكتل المكتبة الرقمية السعودية خلال مفاوضاته على منع حالات تعويض الناشر عن انتهاك منسوبيه لحقوق الاستخدام، وترجع رؤية التكتل في هذا الصدد إلى عدم امتلاك وسائل تسمح بالسيطرة وتتبع استخدامات المواد المسموح بها خاصة من خلال المستخدمين المصرح لهم. وفي المقابل ينبغي التعاون المستمر مع الناشرين في حالة وجود مخالفات لتخطيها وتجنب تكرارها، وإعلام الناشر بأي خروقات محتملة وقبول قطع الخدمة عن المستخدم الذي انتهك حقوق الملكية الفكرية انتهاكاً صريحاً.

شرع تكتل المكتبة الرقمية السعودية على التأكد بكل الوسائل الممكنة من امتلاك

الناشر حقوق استخدام المصادر عبر قواعد معلوماته، وفي حالة تعرض التكتل لمطالبات من طرف ثالث بسبب التعدي على حقوق المؤلفين فينبغي أن يعرض الناشر ويلتزم بتلبية هذه المطالبات ويتحمل تبعات مثل هذه المخاطر. وتجدر الإشارة إلى اتجاه بعض الناشرين للحد من هذه المطالبات المحتملة مثل ربطها بفترة زمنية محددة في الاتفاقية، ووضع قيود للتعويض المالي بأن لا يتجاوز على سبيل المثال قيمة رسوم الترخيص المدفوعة، مع العلم بأنها قد لا تكفي لتغطية التكاليف القانونية للتقاضي؛ لأن تكلفة عقوبات التعدي على الحقوق الفكرية مرتفعة للغاية وتتجاوز إلى حد كبير الرسوم، ومن هنا ينبغي على المكتبات ضمان انعدام قيود على حجم المبلغ الذي يقوم الناشر بتعويضه.

٩/٤- القانون الحاكم للاتفاقية؛

ينبغي على المصرح له النظر بعناية في القانون الحاكم لبند العقد، حيث يطلب كثير من المؤسسات إبرام العقود وفقاً للقانون واللغة السائدين في بلدانها، في حين يلاحظ أن غالبية عقود الناشرين تخضع عند المنازعات للمحاكم التي تقع في بلد الناشر.

صلاحيات الوصول، وتوافر التكنولوجيا اللازمة والتوافق بشأنها.

١١/٤ - نقل الملكية:

ينبغي إذا اقتضت الحاجة ضمان إدراج بند في اتفاقية الترخيص يسمح بنقل الملكية أو التنازل عنها لكيان آخر، ولا يسمح الناشر عادة بهذا الإجراء دون الموافقة الخطية المسبقة. وعلى الرغم من أن نقل الملكية قد يكون أمراً غير معتاد، فينبغي أن تنظر إليه المكتبة كاحتمال وارد، فقد تكون هناك حاجة له إذا دمجت مجموعاتها مع مجموعات كيان آخر أو المؤسسة التي تكون المكتبة جزءاً منها تم بيعها أو دمجها في مؤسسة أخرى.

١٢/٤ - التنصل من الضمانات:

عادة ما يمنح الناشر في اتفاقية الترخيص بعض الضمانات للمنتجات الإلكترونية منها ضمانات بشأن أداء المنتج، وتوافره على الشبكة العالمية على مدار الساعة عدا أوقات الصيانة المنتظمة. ويشير الناشر في كثير من الأحيان إلى أن المصادر فقط "كما هي" وليس مسؤولاً عن محتواها، والعمل باستمرار على إدراج بنود تحد من الأضرار والقيود التي قد يكون الناشر مسؤولاً عنها.

وينبغي أن تكون المكتبات حذرة مع هذه الأحكام التي تفرض موقعاً للتقاضي يبعد جغرافياً عنها، بسبب ارتفاع التكلفة التي تضم تكاليف السفر واستئجار محام محلي للامتنثال للمتطلبات الإجرائية لمتابعة الدعوى القضائية. ومن ثم من المهم العمل على أن يستند القانون الذي يحكم العقد على قانون الولاية القضائية التي تقع في مكان المرخص له ويكون بلغته، وذلك ما تعمل المكتبة الرقمية السعودية على تحقيقه في تراخيص الاستخدام.

١٠/٤ - تحديث النظام وترقيته:

لا بد أن تشمل اتفاقية الترخيص على بنود تعطي الحق للجهات المصرح لها بالاستفادة من أي تحديثات تطرأ على نظام إدارة قواعد المعلومات. ويتم تضمين هذا النوع من البنود في الترخيص؛ لأنه بدونها يكون للناشرين الحق في رفض إتاحة مثل هذه التحديثات.

ومن القضايا ذات العلاقة التي تهم المكتبة الرقمية السعودية يأتي الدعم الفني الذي يضم أدلة الاستخدام والوثائق والتحديثات وتدريب العاملين والمستخدمين عبر البرامج التدريبية وورش العمل وآليات الحصول على الدعم، وذلك في حال وجود صعوبات، وغيرها من القضايا التقنية مثل: تقنيات التحقق من

التي ينبغي توافرها في تراخيص الاستخدام وبنيت استناداً إلى دراسة وتحليل اتفاقات الاستخدام الموقعة بين كل من كبار الناشرين وتكتل المكتبة الرقمية السعودية، وتشتمل على (٢٩) عنصراً أو مكوناً أساسياً وبالضرورة يضم كل منها مجموعة من البنود الحاكمة له. وكما هو ملاحظ نادراً ما يتضمن ترخيص ما كافة هذه العناصر مجتمعة وذلك على الرغم من أهمية وجودها.

وبعد هذا العرض يمكن ملاحظة أن هذه المبادئ تخدم غرض مساعدة الجهات المرخص لها من المكتبات ومؤسسات المعلومات على اختلافها وذلك في التفاوض بشأن تراخيص الاستخدام، مع العلم أن هذه المبادئ ليست ملزمة للناشرين من الناحية القانونية.

٥- تحليل العناصر الإستراتيجية لتراخيص ناشري قواعد المعلومات:

يمثل الجدولان رقماً (٢) و(٣) حصراً للعناصر

الجدول رقم (٢) عناصر تراخيص الاستخدام

م	العناصر	الناشرون								
		Up to Date	Cengage	RSC	Emerald	ISI	Passport	LexisNexis	Oxford	EBSECO
١	المصطلحات والتعريفات	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر
٢	شروط الإنهاء	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر
٣	المطالبات والضمانات وحدود المسؤولية	متوافر	متوافر	متوافر		متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر
٤	الملكية الفكرية	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر
٥	كامل الاتفاقية	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	متوافر	غير متوافر
٦	التنازل ونقل الملكية	غير متوافر	متوافر	متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر
٧	القوة القاهرة	متوافر	متوافر	متوافر	غير متوافر	متوافر	متوافر	غير متوافر	متوافر	متوافر
٨	الإشعارات	متوافر	متوافر	متوافر	غير متوافر	متوافر	متوافر	غير متوافر	متوافر	متوافر

٩	سرية المعلومات	متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	متوافر	متوافر	غير متوافر	غير متوافر
١٠	العلاقة بين الطرفين	غير متوافر	متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر
١١	القانون الحاكم	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر
١٢	حقوق الطرف الثالث	غير متوافر	متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر
١٣	جودة الخدمة واستمراريتها	متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر
١٤	الدفع	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر
١٥	تجديد خدمة الاشتراك	متوفر	متوفر	غير متوفر	غير متوفر	متوفر	متوفر	غير متوفر	متوفر
١٦	قيود الاستخدام	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر
١٧	الاستخدامات المسموح بها	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر
١٨	الإعارة التعاونية بين المكتبات	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر
١٩	المستخدمون المصرح لهم	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر
٢٠	مسؤوليات المرخص له	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر
٢١	مسؤوليات الناشر	متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	متوافر
٢٢	سحب المحتوى	متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	متوافر
٢٣	سياسة الخصوصية	متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر
٢٤	الجداول والملاحق								

٢٥	وصف المنتجات	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر
٢٦	وصف المواقع والجهات	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر
٢٧	تقارير الاستخدام	متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر
٢٨	آليات التحقق من المستخدمين	غير متوافر	متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	متوافر
٢٩	البرامج التدريبية			متوافر					

غالبية العناصر الأخرى في العقود وبالتالي ليست بالضرورة متوافرة في العقود كافة، وهي النقاط ذات الأرقام (٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١٢)، (١٣)، (١٥)، (١٨)، (٢٠)، (٢١)، (٢٢)، (٢٣)، (٢٦)، (٢٧)، (٢٩)، وعلى الرغم من عدم توافر العنصر رقم (٢٨) في العقود كافة - عدا عقد "Passport" - إلا أن الناشرين كافة يلتزمون به.

ويضم الجدول رقم (٢) مجموعة الناشرين "Up" to "Date" - "Cengage" - "RSC" - "Emerald" - "ISI" - "Passport" - "LexisNexis". "EBSECO" - "Oxford"، ويشير تحليل النتائج إلى أن العناصر المتوافرة في عقود هؤلاء الناشرين كافة هي العناصر ذات الأرقام (١)، (٢)، (٣)، (٤)، (١١)، (١٤)، (١٦)، (١٧)، (١٩)، (٢٤)، (٢٥)، في حين يتفاوت وجود

الجدول رقم (٣) عناصر تراخيص الاستخدام لدى بعض الناشرين

م	العناصر	الناشرين								
		Elsevier	JSTOR	OVID	Springer	BMJ	IEEE	Sage	Wiley	IGI
١	المصطلحات والتعريفات	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر
٢	شروط الإنهاء	غير متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	غير متوافر
٣	المطالبات والضمانات وحدود المسؤولية	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر
٤	الملكية الفكرية	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر

٥	كامل الاتفاقية	متوافر	غير متوافر	متوافر	غير متوافر	غير متوافر	متوافر	غير متوافر	غير متوافر
٦	التنازل ونقل الملكية	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر
٧	القوة القاهرة	متوفر	متوفر	متوفر	غير متوفر	متوفر	متوفر	غير متوفر	متوافر
٨	الإشعارات	متوافر	غير متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	غير متوافر	غير متوافر
٩	سرية المعلومات	متوافر	غير متوافر	متوافر	متوافر	غير متوافر	متوافر	غير متوافر	متوافر
١٠	العلاقة بين الطرفين	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر
١١	القانون الحاكم	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	غير متوافر
١٢	حقوق الطرف الثالث	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر
١٣	جودة الخدمة واستمراريتها	متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر
١٤	الدفع	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	غير متوافر
١٥	تجديد خدمة الاشتراك	متوافر	متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	متوافر	غير متوافر	غير متوافر
١٦	قيود الاستخدام	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر
١٧	الاستخدامات المسموح بها	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر	متوافر
١٨	الإعارة التعاونية بين المكتبات (٢٥)	غير متوافر	متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	متوافر	غير متوافر	متوافر
١٩	المستخدمون المصرح لهم	غير متوافر	متوافر	غير متوافر	غير متوافر	غير متوافر	متوافر	متوافر	غير متوافر

ويضم الجدول رقم (٣) الناشرين "Elsevier" – "JSTOR" – "OVID" – "Springer" – "BMJ" – "IEEE" – "Sage" – "Wiley" – "IGI"، ويلاحظ وجود اختلاف طفيف في مؤشرات النتائج عما ورد في الجدول رقم (٢)، فالعناصر المتوافرة في تراخيص الاستخدام كافة تتمثل في العناصر ذات الأرقام (١)، (٣)، (٤)، (١١)، (١٤)، (١٦)، (١٧). وغالبية العناصر

الأخرى ليست متاحة بالضرورة في العقود كافة وهي النقاط ذات الأرقام (٢)، (٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١٢)، (١٣)، (١٥)، (١٨)، (١٩)، (٢٠)، (٢١)، (٢٢)، (٢٣)، (٢٦)، (٢٧)، (٢٩). وأما العنصر رقم (٢٨) فلا يتوافر في العقود كافة إلا أن الناشرين كافة يلتزمون به.

وفي ضوء تحليل هذه النتائج بالجدولين (٢) و (٣) يلاحظ من الممارسات العملية وجود

القصور في بنود تراخيص الناشرين لاستخدام المحتوى الرقمي، والتي تشكل قيوداً على استخدامات منسوبيها، ومن ثم تتمخض عنها صعوبات في تحقيق الأهداف المنشودة من وراء بناء وتنمية مجموعاتها وخدماتها الرقمية.

وخلصت الدراسة إلى ضرورة توافق التراخيص مع البنود الواردة في التعميد الصادر عن مؤسسة المعلومات، والتزام الناشرين ووكلائهم بتقديم الحلول السريعة لما يعترض عمليات البحث والوصول والاسترجاع من مشكلات طارئة ومحتملة، وعدم قطع الخدمة لأي أسباب إلا بعد فشل التعاون بين الطرفين لتخطي أي خروقات يحتمل أن تقود إلى هذا الإجراء.

وتشدد الدراسة على أهمية أن يكون عدد المستخدمين العام والمتزامنين غير محدد، كذلك ضمان الاستخدامات المتعددة للمحتوى من التحميل والنسخ والطباعة والإعارة التعاونية بين المكتبات وغيرها. ويقوم الناشر بالنسبة إلى المصادر التي تستخدم في إطار الوصول الدائم "التملك" مثل الكتب الرقمية والمواد الأرشيفية بتزويد المكتبة بنسخة منها على وسيط تخزين خارجي، وشهادة بتملك المجموعات، والبيانات الوصفية كاملة، وتكون

تفاوت كبير بين الناشرين في المرونة في المفاوضات وقبول التعديل في تراخيص الاستخدام. ونستخلص ضرورة أن تعمل الجهات المرخص لها بضمان توفير هذه العناصر كافة وما يتعلق بها من بنود حاكمة ويراعى فيها عدم وجود قيود تعوق الاستخدامات المنصوص عليها.

وأما الكتب الإلكترونية والأرشيفات الراجعة فتتمثل متطلبات المكتبة الرقمية السعودية في توافر بنود تسمح بحصولها على نسخة كاملة من المصادر على وسيط تخزين خارجي، وذكر مصطلح "شراء" بصورة صريحة وليس "اشتراك"، والحصول على التسجيلات الواسفة كاملة وفق أحدث المعايير، وشهادة من الناشر تفيد بتملك المكتبة الرقمية هذه المجموعات، وإمكانية إتاحتها للجهات المصرح لها من خلال الأنظمة الداخلية للمكتبة؛ شريطة احترام ترخيص الاستخدام.

٦- الخاتمة والتوصيات:

عملت الدراسة في ضوء خبرات وتجارب المكتبة الرقمية السعودية على مساعدة الجهات العاملة كافة في قطاع إدارة المعلومات على اختلاف أنواعها وتوجهاتها لتتلاقى في أوجه

متوافقة مع أحد معايير الوصف المتعارف عليها. والاستعداد للتفاوض حول تطوير وتعديل الاتفاقية بما يخدم المستفيدين. ووفق هذا الإطار فإن الدراسة توصي بدعوة جميع المؤسسات والجهات المشاركة في تكتل المكتبة الرقمية السعودية وغيرها للعمل على تفعيل مبادرة لدعم الحصول على رخصة وطنية "National license" للمنتجات الرقمية. ويمكن التفاوض مع الناشرين لدعم الإنتاج الفكري لمؤسسات التعليم العالي والتوصل إلى اتفاق لنشر أبحاث ودراسات منسوبيها من أعضاء هيئة التدريس والباحثين وحفظها في مستودع رقمي وإتاحة الوصول المفتوح للجهات المرخص لها دون أي تكلفة إضافية.

٧- ملاحق الدراسة:

الملحق رقم (١) قائمة بأبرز الناشرين المتعاملين مع تكتل المكتبة الرقمية السعودية:

الناشر	الناشر
IGI	McGrow Hill
Up to Date	Business insight Global
Sage	Emerald
ISI Web of knowledge	Thieme
Wolter Kumler health	Cambridge
دار المنظومة	MD Consult
BMJ	MathSci Net Mathematical Reviews
Taylor & Francis Group	Clinical Key
Proquest	Gale cengage learning
Oxford Scholarship	Wiley online library
Sciverse Science Direct	EBSECO
Springer	IEEE
Ebrary	JaypeeDigital
معرفة	Safari books online
AskZad بنك المعلومات العربي	Nooon books مكتبة نون
Elsevier	LexisNexis
المنهل	RSC Advancing the chemical sciences
الجامع الكبير	Sci Verse Scopus

الملحق رقم (٢) بيان بقواعد المعلومات الرئيسة والفرعية لتكتل المكتبة الرقمية السعودية

قواعد المعلومات		القواعد الفرعية
1	ProQuest Central	ABI/INFORM Complete (1971 - current)
		Accounting & Tax (1971 - current)
		Banking Information Source (1971 - current)
		Canadian Newsstand Complete
		CBCA Complete
		Hoover's Company Profiles
		OxResearch (1986 - current)
		Pharmaceutical News Index
		ProQuest Asian Business & Reference (1971 - current)
		ProQuest Biology Journals (1998 - current)
		ProQuest Career and Technical Education
		ProQuest Computing (1998 - current)
		ProQuest Criminal Justice (1981 - current)
		ProQuest Education Journals (1988 - current)
		ProQuest European Business (1971 - current)
		ProQuest Family Health
		ProQuest Health & Medical Complete
		ProQuest Health Management
		ProQuest Military Collection
		ProQuest Newsstand (1984 - current)
		ProQuest Nursing & Allied Health Source
		ProQuest Psychology Journals
		ProQuest Religion (1986 - current)
		ProQuest Research Library
		ProQuest Science Journals
		ProQuest Social Science Journals
		ProQuest Telecommunications (1995 - current)
		Snapshots

قواعد المعلومات		القواعد الفرعية
	Digital Dissertation	
	CSA Technology Collection	ProQuest Advanced Technologies & Aerospace Collection (1962 - current)
		Aerospace Database (1962 - current)
		Electronics & Communications Abstracts (1981 - current)
		ProQuest Advanced Technologies & Aerospace Journals
		ProQuest Computer Science Collection (1981 - current)
		ProQuest Deep Indexing: Advanced Technologies
		Solid State and Superconductivity Abstracts (1981 - current)
		ProQuest Computer Science Collection (1981 - current)
		Computer and Information Systems Abstracts (1981 - current)
		ProQuest Computer Science Journals
		ProQuest Deep Indexing: Computer Science
		ProQuest Engineering Collection (1966 - current)
		Abstracts in New Technology & Engineering (1981 - current)
		Biotechnology and BioEngineering Abstracts (1981 - current)
		Biotechnology Research Abstracts
		Civil Engineering Abstracts (1966 - current)
		Earthquake Engineering Abstracts (1971 - current)
		Environmental Engineering Abstracts (1990 - current)
		Mechanical & Transportation Engineering Abstracts (1966 - current)
		ProQuest Deep Indexing: Engineering
		ProQuest Engineering Journals
		ProQuest Illustrata: Technology
		ProQuest Materials Science Collection (1965 - current)
		Aluminium Industry Abstracts (1972 - current)
		Ceramic Abstracts (1975 - current)
		Copper Technical Reference Library (1965 - current)
		Corrosion Abstracts (1980 - current)
		Engineered Materials Abstracts (1986 - current)
		Materials Business File (1985 - current)

قواعد المعلومات		القواعد الفرعية
		METADEx (1966 - current)
		ProQuest Deep Indexing: Materials Science
		ProQuest Materials Science Journals
	Medline Index	
	ERIC	
	LISA	
2	Academic Search Complete	Academic Search Complete
		Humanities International Index
		Art & Architecture Index
		Environment Complete
		Computer Science Index
		Hospitality & Tourism Index
	Communication & Mass Media Complete	
	Applied Science & Technology Full Text	
	Business source complete	
	CINAHL Plus with FT	
	Green FILE	
	Regional Business News	
	Dentistry & Oral Sciences Source	
	Medline complete	
	English Language Learner (ELL)	
	Political Science Complete	
	Education Research Complete	
	Consumer Health Information - Arabic	

قواعد المعلومات		القواعد الفرعية
	Technology & Science Package	Applied Science & Technology Source
		Environment Complete
	Dynamed	
3	IGI InfoSci	
4	IEEE/IEE	
5	AskZad - آسك زاد	أرشيف المحكمات والدوريات الكاملة
		مكتبة عروض المؤتمرات
		مكتبة الأبحاث العلمية
		كشاف الدوريات المحكمة
		الكتب والمراجع
		الرسائل الجامعية
		الأرشيف الصحفي
6	Wiley	
7	Emerald	Emerald Management
		Emerald Engineering eJournal Collection
		Emerald Health & Social Care eJournal Collection
		Emerald Emerging Markets Case Studies
8	British Medical journals BMJ	BMJ Best Practice
		Clinical Evidence
9	Web of knowledge (ISI)	InCites
10	Math Science	
11	Clinical Key	Books
		Journals
		Nursing Consult mosbys
		Nursing skills mosbys
		Procedures Consult

قواعد المعلومات		القواعد الفرعية
12	قاعدة التربية - Edu Search	
13	قاعدة الاقتصاد والإدارة وإدارة الأعمال - EcoLink	
14	قاعدة العلوم الإسلامية والقانونية - Islamic Info	
15	اللغة العربية والأدب والعلوم الإنسانية - AraBase	
16	Ovid Lippincott	OVID FULL TEXT MEDLINE Evidence Based Medicine Reviews
17	Al Manhal	المنهل دوريات المنهل كتب
18	Royal Society of Chemistry RSC	
19	Gale academic one file	Academic One File Agriculture Collection Criminology and Law Collection Communication and Mass Media Collection Hospitality, Tourism and Leisure Collection Physical Therapy and Sports Collection Psychology Collection Nursing Resource Center Health Reference Center Academic General Science Collection Military, Defence and Intelligence Collection Fine Arts and Music Collection Computer Database

قواعد المعلومات		القواعد الفرعية
		War, Terrorism Collection
		Global Issues in Context
		Global Reference on the Environment, Energy, and Natural Resources
		Religion, Philosophy Collection
		Legal Trac
		Educator Reference Complete
		Literature Resource Center
20	Business insight Global	
21	Springer	zentreblat math
		springer references
		springer materials
		springer protocols
		springer images
22	Science Direct	
23	Scopus	
24	lexisnexis	
25	SAGE	
26	Cambridge	
27	المعرفة الدوريات - Marefa AI	
28	المعرفة الرسائل الجامعية - AI Marefa	
29	American Society of Civil Engineers	
30	Oxford	

قواعد المعلومات		القواعد الفرعية
31	aip	
32	cabi	CAB Reviews
		Descriptions of Fungi and Bacteria
		Global Health Current
		Nutrition and Food Sciences
33	Nature	Scientific American Mind & Scientific American
		Nature Research
		Nature Reviews
		Academic and Society Journals
34	Euromonitor (Passport)	
35	Jstor	
36	literature online	
37	National Geographic Magazine Archive 1888-1994	
38	The Economist Historical Archive 1843-2006	
39	The Financial Times Historical Archives 1888-2008	

الهوامش

- (١) من خلال الممارسات العملية لا تعتبر تقارير الاستخدام في رأي الباحث - عاملاً جوهرياً يمكن في كثير من الأحوال الاستناد عليه بمفرده، فقد تكون هناك استخدامات من جانب عدد محدود من المستخدمين لقاعدة معلومات معينة ولكنها في المقابل لا غنى عنها بالنسبة لهؤلاء المستخدمين.
- (٢) لمزيد من المعلومات حول "JISC" يمكن الاتصال بالعنوان التالي <http://www.jisc.ac.uk>
- (٣) كتل "Ontario Council for University Libraries" "OCUL" يشارك في عدد من المبادرات بهدف تعزيز الدعم للبحوث والدراسات وإيجاد بيئات تعليمية غنية للطلاب ولمزيد من المعلومات حول Jstor يمكن الدخول إلى الرابط <http://www.ocul.on.ca>
- (٤) لمزيد من المعلومات حول "Jstor" يمكن الاتصال بالرابط <http://www.jstor.org>
- (٥) لمزيد من المعلومات حول "Springer" يمكن الاطلاع على الرابط <http://www.springer.com>
- (٦) لمزيد من المعلومات حول "Passport" يمكن الاتصال على الرابط www.portal.euromonitor.com
- (٧) لمزيد من المعلومات حول "Springer Reference" يمكن الاتصال على <http://www.springerreference.com>
- (٨) لمزيد من المعلومات حول "Springer Protocols" يمكن الاتصال على <http://www.springerprotocols.com>
- (٩) لمزيد من المعلومات حول "Springer Images" يمكن الاتصال على www.springerimages.com
- (١٠) لمزيد من المعلومات حول "Springer Materials" يمكن الاتصال على <http://www.springermaterials.com>
- (١١) لمزيد من المعلومات حول "ZbMath" يمكن الاطلاع على الرابط <http://zbmath.org>
- (١٢) لمزيد من المعلومات حول "Exchange knowledge" يمكن الاطلاع على الرابط <http://www.knowledge-exchange.info>
- (١٣) لمزيد من المعلومات حول "CSC — IT Center for Science" يمكن الاطلاع على الرابط <http://www.csc.fi/english>
- (١٤) لمزيد من المعلومات حول Denmark's "Electronic Research Library" يمكن الاطلاع على الرابط <http://www.deff.dk/english>
- (١٥) لمزيد من المعلومات حول German Research Foundation "يمكن الاطلاع على الرابط <http://www.dfg.de/en>
- (١٦) لمزيد من المعلومات حول "JISC" يمكن الاطلاع على الرابط <http://www.jisc.ac.uk>
- (١٧) لمزيد من المعلومات حول "SURF" يمكن الاطلاع على الرابط <http://www.surf.nl/en>
- (١٨) بوابة المكتبة الرقمية السعودية على الشبكة العالمية متاحة من خلال الرابط www.sdl.edu.sa
- (١٩) لمزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى المادة ١٠٤ من قانون (DMCA) "Digital Millennium Copyright Act".

(٢٣) من أمثلة الجمعيات المتخصصة في المكتبات،

الجمعية الأمريكية للمكتبات القانونية

"American Association of Law Libraries"

ولمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بالرابط التالي

www.aallnet.org

(٢٤) لمزيد من المعلومات حول مبادئ ترخيص "IFLA"

يمكن الرجوع إلى الرابط:

[http://www.ifla.org/publications/ifla-licensing-](http://www.ifla.org/publications/ifla-licensing-principles-2001)

[principles-2001](http://www.ifla.org/publications/ifla-licensing-principles-2001)

(٢٥) في حال توافر خدمة الإعارة التعاونية بين

المكتبات يكون ذلك وفقاً لمجموعة من المقيدات

(٢٠) لمزيد من المعلومات عن جمعية صناعة المعلومات

والبرمجيات "Software & Information Industry

Association" يمكن الرجوع إلى الرابط

<http://www.siiia.net>

(٢١) انضمت كل من جمعية المكتبات الأمريكية

والجمعية الأمريكية لمكتبات القانون وجمعية

المكتبات البحثية وجمعية المكتبات الطبية وجمعية

المكتبات المتخصصة لتقديم تعليقات مطولة إلى

مكتب حقوق التأليف والنشر للولايات المتحدة

بخصوص القسم ١٠٤ من قانون "DMCA".

(٢٢) لمزيد من المعلومات حول "United States

Copyright Office" يرجى الاطلاع على الرابط

التالي <http://www.copyright.gov>

المصادر والمراجع

- Information." LIBER 26 J. ACAD. Librarianship.
- Klugkist, C. Alex. (2001) "Consortium Building and Licensing by University Libraries in the Netherlands". LIBER QUARTERLY 11: pp. 80-86.
- Leiponen, Aija. (2014) "Intellectual Property Rights, Standards, and the Management of Innovation." Oxford Handbooks Online.
- Mattson, Ingrid and Schneide, Linda-Jean r. (2013). "Why understanding your users expectations can make all the difference". AALL Spectrum.
- Robert, Richards. (٢٠٠١). "Licensing Agreements: Contract, the Eclipse of Copyright, and the Promise of Cooperation" ٢٦ ،ACQUISITIONS LIBR. ٩١ ،٨٩ .
- Rowse, Mark. (2003) "The Consortium Site License: A Sustainable Model?" Libri, vol. 53, pp.1-10.
- Schmidt, Birgit. (2012) "National licenses and Open access in Germany" COAR case studies – Open access in licensing.
- Comments of the Library Associations, (٢٠٠٠) "DMCA study" Association of Research Libraries Workshop, Ottawa, Canada, 27 .
<http://www.loc.gov/copyright/reports/studies/dmca/sec-104-report-vol-1.pdf>
- Duncan, E. Alford.(2012). "Negotiating and Analyzing Electronic License Agreements". Law Library Journal. Vol. 94:4
- Gillies, Scott and Horava, Tony. "Developing a Model License: A Canadian Consortium's Experience (OCUL)"
- Harper, Georgia. (2001). "Software and database license agreement checklist"<http://www.utsystem.edu/OGC/intellectualproperty/dbckfrm1.htm>
- IFLA "licensing principals". (2001). <http://www.ifla.org/publications/ifla-licensing-principles-2001>
- INT'L FED'N OF LIBRARY ASS'NS & INSTS., (2001). "Licensing principals", <http://www.ifla.org/V/ebpb/copy.htm>
- Jagdish, Arora. (2007) "Managing Electronic Resources through Library Consortia Examples from INDEST-AICTE Consortium "
- Klugkist, C. Alex. (2000)." Licensing Principles For Electronic